

مدى استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تنمية مهارتي الاستنباط والاستدلال في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حبونا

من وجهة نظر المعلمين

إعداد

حسين صالح حسين لسلم

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن واقع مدى استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تدريس مقرر الفقه، وفي تنمية مهارتي: الاستنباط والاستدلال في تدريس الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حبونا وفق استراتيجية التعلم التعاوني؛ وذلك من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغير سنوات الخبرة لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠) معلماً يعملون في المدارس الحكومية التابعة لإدارة تعليم نجران للعام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ (الفصل الدراسي الثاني)، ولجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمداً على استبانة اشتملت على (١٦) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: التعلم التعاوني، والاستدلال، والاستنباط، وتحليل بيانات الدراسة، استخدم الباحث بعض الإحصائيات الوصفية كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم تحليل التباين الأحادي والثلاثي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج متعددة، أهمها:

- أن واقع استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تدريس مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حبونا، جاء بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين.
- أن استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تنمية مهارتي الاستنباط والاستدلال في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حبونا من وجهة نظر المعلمين، جاءت الموافقة عليه بدرجة كبيرة أيضاً.

The Extent of the Use of the "Cooperative Learning" Strategy in Developing the Figh Course Skills of Deduction and Inference of the First Secondary Students in Habona Governorate from the Teachers' Point of View

By/ Hussain Saleh Hussain Laslom

Abstract:

The research aims to reveal the reality of the use of the strategy of "cooperative learning" in the development of the skills of deduction and inference when teaching the Figh course to the first secondary students in the governorate of Habona from the teachers' point of view in the light of their years of experience. The research sample consisted of (40) teachers working in the public schools of Najran during the second semester of the academic year 1435/1436. To collect the required information, the researcher used the descriptive methodology through the use of a questionnaire which included (16) statements distributed in three dimensions, namely: cooperative learning, deduction and inference. In order to analyze the data, the researcher used some descriptive statistics methods such as frequencies, percentages, means, standard deviations and One-way and three-way ANOVA. The research revealed several results, the most important of which are:

- The strategy of "cooperative learning" is largely used in teaching the Figh course to the first secondary students in the governorate of Habona from the viewpoint of the teachers.
- The use of the strategy of "cooperative learning" in the development of the skills of deduction and inference when teaching the Figh course to the first secondary students in Habona Governorate, from the point of view of teachers, was highly recommended.

المبحث الأول:

الإطار العام للبحث:

بدأت قصة التعليم بالمملكة العربية السعودية منذ أن أرسى قواعدها جلاله الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ، ولكن المنية لم تمهله ، حتى يرى ما وصلت إليه الأرض التي أمها تحت راية واحدة ، حيث أخذ الراية من بعده جلاله المغفور له / الملك "سعود" الذي بدأ باتخاذ خطوات إيجابية مثمرة ، حيث أنشئت المدارس في مختلف مناطق المملكة بدءا بالبوادي والأرياف وانتهاء بالمدن ، وبدأ الإقبال على التعليم يزيد يوما بعد يوم وعمام بعد عام (مرداد، ١٤٠٢)

وبدأت الطموحات تكبر ، ويصبح الأمل مشرقا إلى أن تم تأسيس أول وزارة تختص بالتعليم ، وتم تسميتها "وزارة المعارف" وكان أول وزير لها خادم الحرمين الشريفين الملك "فهد" رحمه الله ، فقامت هذه الوزارة بخدمة التعليم بجميع مجالاته(الرومي، ١٤١٣) ، مع الإهتمام بتطوير أداء المعلم.

وقد أصبح المعلم يقوم بأدوار متعددة وذلك من أجل تحقيق الأهداف التربوية، مما جعله أكثر العوامل تأثيرا في سلوك الطلاب ، وذلك من خلال تطبيقه للوسائل والأنشطة التعليمية وتنويع الطرائق والأساليب التي قد تساعد في إيصال المعلومة بشكل أسرع وأسهل (المومني، ١٤١٣).

فالمعلم يقوم بعملية التدريس لكثير من المقررات والمواد، أهمها مادة "الفقه" التي تعد من أهم هذه المقررات، لأنها مرتبطة بحياة الطالب وعقيدته؛ لذا فقد شجعت وزارة التربية والتعليم المعلمين على استخدام طرائق التدريس الحديثة، لاسيما طريقة التعلم التعاوني في التدريس، وذلك من خلال النشرات والدورات التدريبية لتحسين الأداء ، التي أعطيت للمعلمين في الأعوام القليلة الماضية (أبو عطية ، ١٤١٩).

ولاشك أن المعلم الناجح هو الذي يقوم بتفعيل الوسائل، والأساليب والأنشطة التي تساعد في نجاح العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة، ولعل من هذه الوسائل والأساليب استراتيجية "التعلم التعاوني" ، ولذا فقد أجريت هذه الدراسة، لمعرفة أثر استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية مهارتي "الاستدلال" و"الاستنباط" لدى طلاب الصف الأول ثانوي "حبونا".

أولاً- مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة هذا البحث في أن التطورات الحديثة في العملية التعليمية لا تشجع المعلم على استخدام استراتيجيات التدريس التي توجه المتعلم على التفكير السليم ، والقدرة على حل المشكلات التي تواجهه في حياته العلمية والعملية؛ وذلك مثل استراتيجية "التعلم التعاوني" التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلاميذ الذين يعملون

في جماعات لتنمية روح الفريق بين التلاميذ مختلفي القدرات ، وتشجيع تبادل "المعرفة" وتنمية التحصيل ، واتجاه المهام المشتركة وتحقيق الأهداف التعليمية (الديب – ١٤٢٥).

لذا فقد أجريت هذه الدراسة ؛ لمعرفة أثر استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تنمية مهارتي "الاستدلال" و"الاستنباط" لدى الطلاب.

ثانياً - أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما واقع استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في مقرر "الفقه" لدى طلاب الصف الأول ثانوي؟
- ٢- ما مدى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة "الاستدلال" في مقرر "الفقه" لدى طلاب الصف الأول ثانوي؟
- ٣- ما مدى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة "الاستنباط" في مقرر "الفقه" لدى طلاب الصف الأول ثانوي؟

ثالثاً - أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

- ١- التعرف على مدى استخدام معلم التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة "الاستدلال" في مقرر "الفقه" لدى طلاب الصف الأول ثانوي.
- ٢- التعرف على مدى استخدام معلم التربية الإسلامية لاستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة "الاستنباط" في مقرر "الفقه" لدى طلاب الصف الأول ثانوي.

رابعاً - أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد هذا البحث في الآتي:

- ١- تكوين تصور علمي عن مدى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارتي "الاستنباط" و"الاستدلال" لدى الطلاب.
- ٢- يساعد الباحثين في معرفة طرق تنمية مهارتي "الاستنباط" و"الاستدلال".
- ٣- يساعد المعلمين في معرفة طرق تنمية المهارات العقلية الأخرى.

خامساً - مصطلحات البحث:

تتضمن مصطلحات البحث التعريفات الآتية:

الاستراتيجية

عرفها الحيالي (١٤٢٢) بأنها عقيدة متحركة أو أسلوب تفكير يميز لصاحبه التعامل بصورة صحيحة ومنطقية مع الأحداث والمتغيرات المحيطة وصولاً إلى أهداف يتوخى تحقيقها.

كما عرفها هلال (١٤٠٢) بأنها تعبير ذو أصل عسكري ، ومن الناحية التاريخية ارتبط لفظ الاستراتيجية بلفظ الحرب وقيادتها .
يلاحظ من التعريفين السابقين أن مفهوم الاستراتيجية اقتصر على المفهوم اللغوي ولم يتطرق إلى المفهوم الاصطلاحي.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها:

عملية تخطيط لازمة من أجل تحقيق أهداف محددة. والأهداف المحددة في هذا البحث هي التعرف على مدى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية مهارتي الاستنباط والاستدلال من خلال تدريس مقرر الفقه.

التعلم التعاوني

عرفه كوتنلين (1409) بأنه طريقة تعلم الفريق من خلال استراتيجية تجعل الطلبة يعملون في مجموعات؛ لتحقيق أهداف وواجبات متعددة ومتنوعة، يمكن تطبيقها في أي موضوع ، ويعتبر التعلم من خلالها متعة؛ لأن لكل عضو في المجموعة دوراً معيناً، ولكل درس خطوات محددة يجب اتباعها، كما يعطي المعلم من خلالها التغذية الراجعة للمجموعة ليتأكد من أن الأهداف قد تحققت.

كما عرفته الخطابية (١٤٢٥) بأنه شكل من أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يجعل الطلاب أفراداً منتجين في مجتمعاتهم؛ إذ أن بناء أهداف التدريس وفق التعلم التعاوني يجعل المواقف التدريسية المنبعثة من هذه الأهداف ملبية لحاجات المتعلمين.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:

استراتيجية تعتمد على عمل الطلاب في مجموعات يعملون بروح الفريق الواحد للوصول إلى النتيجة وتحقيق الأهداف.

الفقه :-

عرفه جلال (١٣٩٧) بأنه "العلم المخصوص" ؛ وإنما سمي بهذا الاسم لأن من معانيه التي يتم البحث عنها هي استنباط الأحكام الجزئية من الشريعة العملية من أدلتها التفصيلية ، وتطبيقها على الواقع مما يستدعي من المشتغلين بذلك العلم قوة الفهم ورؤية المقصود من معاني النصوص الشرعية والقدرة على تطبيقها.

وعرفه السمعاني (١٤١٧) بأنه " معرفة كل ما جاء عن الله سبحانه وتعالى فهو يطلق على فهم أحكام الدين جميعها: أي فهم كل ما شرع الله لعباده من الأحكام سواء أكانت متصلة بالعقيدة أم بالأخلاق".

ويعرفه الباحث إجرائياً :-

بأنه الأحكام المستنبطة من الكتاب والسنة، ويتم تدريسها للطلاب لمعرفة العقيدة وأحكام العبادات والمعاملات.

المهارة:

عرفها الفيروز آبادي (١٤٢٦) بأنها في اللغة: "الحذق في الشيء، والإحكام له، والأداء المتقن له، يقال: مهَرَ الشيء مهارةً، أي «أحكمه وصار به حاذقاً. فهو ماهر. ويقال: مهَرَ في العلم وفي الصناعة وغيرهما». ويقال: تمهَّر في كذا أي: «حَدَّقَ فيه فهو مُتَمَهَّرٌ.. يقال: تمهَّر الصناعة». والمهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه، والإجادة التامة له".

والمهارة في الاصطلاح التربوي المالكي(١٤٢٥) هي أداء يقوم به المتعلم، وقد تكون مهارة لفظية (عقلية)، وقد تكون مهارة عملية تطبيقية، وقد تكون اجتماعية. وقد تكون هذه الأنواع مجتمعة.

كما عرفها كوتريل (١٤١٩) بأنها "القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد"، ويعرفها الباحث بأنها: نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة أداء ما، وتدعمه التغذية الراجعة، وكل مهارة من المهارات تتفرع إلى مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي.

الاستنباط:

عرفه الزهراني (١٤٢٧) بأنه الاستخراج باتفاق أهل اللغة وهو المعنى المطابق للفظ، أو هو نوع اجتهاد ومعاناة دل عليه صيغة اللفظ المفتحة بحروف الطلب (أ- س- ت) أو هو أقرب إلى باطن الكلام منه إلى ظاهره وأقرب من المعاني منه إلى الألفاظ. ويرى الباحث بأن الاستنباط هو استخراج المعاني والأحكام من النصوص الشرعية.

الاستدلال:

أما مفهوم الاستدلال جلال (١٣٩٧): فهو القدرة على استخلاص نتيجة من مقدم m أو الحكم على صحة نتيجة معطاة وفقاً للأدلة العقلية والنقلية.

سادساً - حدود البحث:

سيقتصر البحث على الحدود الآتية:

- ١- الحدود الموضوعية: استراتيجية "التعلم التعاوني" ومهارتا "الاستدلال" و"الاستنباط" بمادة "الفقه" ومقرر الفقه لطلبة الصف الأول الثانوي.
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ.
- ٣- الحدود المكانية: محافظة "حبونا" بمنطقة "نجران".

المبحث الثاني

الإطار النظري للبحث:

تناول هذا الفصل الإطار النظري للبحث من خلال ثلاثة محاور رئيسية وهي: الفقه، والتعلم التعاوني، والمرحلة الثانوية وفيما يلي تفصيل ذلك:

المحور الأول/ الفقه:

١- مفهوم الفقه:

أ- الفقه لغة:

عرفه الفيروز آبادي (١٤٢٦) بأنه العلم بالشيء والفهم له، كما عرفه الفيومي (١٤٠٥) بأنه الفهم والعلم، وعرفه مجمع اللغة العربية (١٤٢٤) بأنه حسن الإدراك.

ب- الفقه اصطلاحاً:

عرفه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (١٤٢٤) بأنه: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية، وقد يطلق الفقه على الأحكام نفسها.

وعرفه الفوزان (١٤٢٠) بأنه معرفة الأحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد، كالعلم بأن النية في الوضوء واجبة، وأن الوتر مندوب، وأن النية من الليل شرط في صوم رمضان، وأن الزكاة واجبة في مال الصبي، وغير واجبة في الحلي المباح، وأن القتل بمنقل يوجب القصاص، ونحو ذلك من مسائل الخلاف، بخلاف ما ليس طريقه الاجتهاد، كالعلم بأن الصلوات الخمس واجبة، وأن الزنا محرم، ونحو ذلك من المسائل القطعية.

ويلاحظ الباحث من خلال التعريفات السابقة بأن الفقه هو فهم الأحكام الشرعية المستنبطة من أدلتها التفصيلية في الدين الإسلامي.

٢- مصادر الفقه الإسلامي:

تنقسم مصادر التشريع في الفقه الإسلامي إلى نقلية وعقلية، والمصادر النقلية هي المصادر التي تعتمد على النقل والرواية، وهي: القرآن والسنة، وكلاهما يعتمدان على

الوحي، فنصوص القرآن أنزلت على النبي ﷺ بواسطة الوحي، ثم نقلت إلينا كاملة كما هي، ونصوص السنة النبوية نقلت إلينا عن النبي ﷺ كما رويت عنه. الحموي (١٤٣٠)

فمصادر الفقه الأساسية كما وردت في مجمع الملك فهد للطباعة (١٤٢٤) هي:

١_ القرآن الكريم ٢_ السنة المطهرة ٣_ الاجماع ٤_ القياس.

وأما عند التوجيهي (١٤٣٠) فمصادر الفقه الإسلامي هي :

القرآن والسنة والاجماع والقياس.

وأما عند جاد الحق (١٤٢٥) فمصادر التشريع في العصر النبوي هي:

القرآن والسنة.

ويلاحظ الباحث أن مصادر الفقه الإسلامي تنقسم الى مصادر متفق عليها وهي :

القرآن الكريم والسنة النبوية والاجماع والقياس، وهناك مصادر مختلف فيها وهي :

الاستحسان والمصالح المرسلة وسد الذرائع والعرف وقول الصحابي.

٣- أهمية الفقه ومكانته في الدين:

وتكمن هذه المكانة في صلاحية الفقه للتطبيق في كل زمان ومكان، وهذا ليس ادعاء مجرداً عن البرهان والدليل، وليست هي دعوة مدفوعة بعاطفة قلبية تخلو من الشواهد، والأمثلة الدالة على ذلك حاجة الأمم والشعوب إلى الفقه الإسلامي منظماً لحياتهم، وحادياً لأرواحهم، لاسيما فيما يتعلق بالنوازل والمستجدات.

ومن أهم الخصائص التي اختلف بها الفقه الإسلامي خاصيتان، هما: المرونة والشمول.

أما عند الفوزان (١٤٢٥) فالذي لا يتفقه في دين الله ولا يهتم بذلك ولا يسعى لطلب العلم معناه أنه إنسان محروم من الخير، لأنه لا يمكن للإنسان أن يعبد الله سبحانه وتعالى حق عبادته على الوجه الذي يرضاه إلا إذا تفقه في دينه وأدى العبادة على الوجه الذي شرعه الله سبحانه وتعالى، وكذلك يحتاج المسلم للفقه في دينه وفي معاملاته، وفي علاقته بأهله وأولاده وجيرانه وأقاربه وإخوانه، ويحتاج إلى التفقه في الدين أيضاً من أجل أن يعطي كل ذي حق حقه.

ومن خلال ما تم ذكره يرى الباحث أن الفقه ذو أهمية عظيمة ولا يمكن لأي مسلم أن يستغني عنه؛ لأنه يجعل المسلم يعبد الله وفق المقاصد الشرعية المتضمنة في الكتاب والسنة، وينظم حياته وسلوكه وفق تلك المقاصد بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

المحور الثاني/ التعلم التعاوني:

١- مفهوم التعلم التعاوني :

هو طريقة تدريس تتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يعلم بعضهم بعضاً، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية. كوجك (١٤٢٧)

وعرفه عبيدات - أبو السميد (١٤٣٥) بأنه عمل الطلبة في مجموعات لتحقيق أهداف التعلم، ويستند هذا النوع من التعليم إلى الأسس الآتية:

أ- التعاون والاعتماد المتبادل بدلاً من التنافس.

ب- يعمل الطلبة في فريق وقيمون علاقات اجتماعية قوية بتفاعل قوي.

ج- ضرورة العمل معاً لحل مشكلات يصعب حلها فردياً.

د- تحقيق الالتزام بالعمل مع الآخرين.

هـ- المساواة الفردية لكل عضو في الجماعة.

وعرفه يوسف (١٤٢٩) بأنه أحد أساليب التعليم والتعلم في مجموعات صغيرة لا يتجاوز عدد أفرادها ستة أشخاص، والتعلم التعاوني ببساطة يعنى بقيام مجموعة صغرى غير متجانسة من الأفراد بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف منشود من أجل اكتساب مهارات أكاديمية أو اجتماعية تعود عليهم كجماعة وكأفراد بفوائد تعليمية وخبرات جمة ومتنوعة يمارسونها بصورة فردية أو جماعية.

ويرى الباحث بأن التعلم التعاوني هو استراتيجية يتعاون فيها المعلم مع طلابه للوصول إلى فهم المعرفة بشكل فعال وتحقيق الأهداف المرجوة.

٢- خطوات التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني يتكون من خطوات رئيسية منها: اختيار موضوع الدرس - تقسيم الدرس إلى مجموعة مهام - تشكيل المجموعات - توزيع المهام على المجموعات - تخصيص وقت معين لأداء كل مجموعة، ويتطلب من كل مجموعة تقرير مفصل عن أعمالها، وقيم المعلم أداء المجموعات. عبيدات - أبو السميد (١٤٣٥)

ويرى الباحث بأن خطوات التعلم التعاوني قائمة على التخطيط والتنفيذ والتقييم ومتابعة التقييم للحصول على تغذية راجعة.

٣- مزايا التعلم التعاوني :

التعلم التعاوني له مزايا متعددة منها: قيام الطلبة بمهام تتحدى تفكيرهم وإمكانياتهم - تحقيق المودة والترابط فيما بينهم - تبادل المعلومات فيما بينهم - القيام بمهام أكاديمية بأحسن صورة ممكنة - تجنب الإخفاق - تكوين صداقات وزمالات مع الآخرين. الحميد (١٣٢٠)

ويرى الباحث بأن مزايا التعلم التعاوني قائمة على التطوير الذاتي للفرد من خلال تعاونه مع زملائه ودافعيته للتعلم.

المحور الثالث/ المرحلة الثانوية:

١- مفهوم المرحلة الثانوية:

المرحلة الثانوية هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة، وتتكون من ثلاث سنوات، وهي مرحلة حساسة في حياة الطالب؛ لأنها بداية سن المراهقة. كما تعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء؛ لما لها من أثر مهم في تشكيل حياة الشباب في فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي، وللدور المهم الذي تقوم به في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة.

٢- أهداف المرحلة الثانوية:

المرحلة الثانوية لها أهداف متعددة منها: دعم العقيدة الإسلامية، وتمكين الانتماء للأمة الإسلامية، وتزويد الطلاب بالمفاهيم الأساسية للتربية، وتنمية قدراتهم واستعداداتهم، وتكوين اتجاهاتهم الصحيحة، وتنمية الصفات الاجتماعية، وتنمية التفكير العلمي لديهم، وتهيئتهم للعمل في ميادين الحياة. "السياسة التعليمية بالمملكة".

٣- خصائص المرحلة الثانوية:

المرحلة الثانوية لها خصائص منها:

أ- المراهقة: وهي مرحلة انتقال جسدي وعقلي وانفعالي واجتماعي بين مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب.

ب- النمو الجسدي: حيث يكون نمو الجسم في أول هذه المرحلة سريعاً غير أن هذا النمو لا يستمر مطرداً في بقية المرحلة بل يأخذ في النقص تدريجياً ويصاحب فترة المراهقة تغييرات بعضها ظاهر وبعضها خفي.

ج- النمو الانفعالي: ومن مظاهره عند المراهق كثرة انفعالاته، فهو قادم على جو جديد عليه ومجتمع من الكبار يسبقه في التجارب والمعرفة وهو لا يريد أن يظل خاضعاً لسلطة الكبار التي ألفها من قبل.

د- النمو العقلي: يرى علماء النفس أن نمو الذكاء العام يصل أقصاه في حوالي سن ١٦ أو سن ١٨ عند المراهقين ولا ينمو بعد ذلك.

هـ- النمو الاجتماعي: وهو لا يحدث في فراغ نفسي أو خواء اجتماعي، وإنما هو محصلة عاملين: الفرد الإنساني ثم البيئة المحيطة به وما فيها من مؤثرات ثقافية واجتماعية، والمراهق يتفاعل سلبيًا وإيجابيًا مع المجتمع الذي ينشأ فيه. حكيم (١٤٣١).

ويرى الباحث أن خصائص المرحلة الثانوية تتعلق بذات الفرد وما حوله من مجتمع؛ لذا ينبغي في هذه المرحلة تحقيق حاجاته، ومراعاة قدراته العقلية، وإشباع ميوله ورغباته، وذلك من خلال ما يقدم له من خبرات تعليمية يمكن تحقيقها بواسطة استراتيجيات حديثة مثل استراتيجية التعلم التعاوني وغيرها.

المبحث الثالث

البحوث والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً للبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي؛ وذلك للتعرف على مجالها وأهدافها ومنهجها وأدواتها وإجراءاتها، وأبرز ما توصلت إليه من نتائج، بهدف الاستفادة منها للدراسة الحالية، ثم التعليق عليها لإظهار أوجه الاتفاق والاختلاف معها وبيان أوجه الإفادة منها، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً: عرض البحوث والدراسات السابقة:

وقد تم تصنيف هذه البحوث والدراسات إلى محورين هما:

- 1- بحوث ودراسات تناولت أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل.
- 2- بحوث ودراسات تناولت أثر استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تنمية المهارات والاتجاهات.

المحور الأول: بحوث ودراسات تناولت أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل:

1- دراسة حمدان (١٤٢١): وقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل التلاميذ في مادة الفقه، وقد استخدم الباحث "المنهج التجريبي"، واستخدم بطاقة الملاحظة كأداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الرابع خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٢ - ١٤٢٣، وعددهم (مائة) طالب، وتكونت العينة من (خمس) طالباً، وتوصل الباحث إلى نتائج متعددة، أهمها: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة ودرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التحصيل بمادة الفقه لصالح المجموعة التدريبية.

2- دراسة المفدى (١٤٢٦): وقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل التلاميذ في مادة الفقه، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، واستخدم بطاقة الملاحظة كأداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني ثانوي خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٥ - ١٤٢٦، وعددهم (اثنان وتسعون) طالباً، وتكونت العينة من (سبعة وأربعين) طالباً، وتوصل الباحث إلى نتائج متعددة، أهمها: أن استخدام التعلم التعاوني ليس ذا أثر إيجابي في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني ثانوي.

3- دراسة الأكلبي (١٤٢٨): وقد هدفت إلى معرفة فعالية استخدام "التعلم التعاوني" في تدريس مادة "الحديث" والثقافة الإسلامية في "التحصيل الدراسي" ومهارات التفكير

الناقد، وقد استخدم "الباحث" المنهج التجريبي"، واستخدم بطاقة تحليل محتوى ودليل للمعلم وتحضير كتابي للموضوعات، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي خلال الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤٢٨-١٤٢٩، وعددهم (ثمانية واربعون) طالباً، وتكونت العينة من (أربعة وعشرين) طالباً، وتوصل الباحث إلى نتائج متعددة، أهمها: "فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير الناقد.

٤- دراسة (Lancaster and strand, 2001): وقد هدفت الى مقارنة أداء الطلبة وسلوكهم تجاه التعلم التعاوني بين مجموعتين من الطلبة المسجلين في أربعة مجاميع دراسية في إحدى الجامعات الأمريكية، وتم تطبيق نموذج للتعلم الجماعي على مجموعة التجربة المكونة من ٨١ طالباً مسجلين في مجموعتين دراسيتين في مقرر المحاسبة الإدارية في فصل الخريف ١٤١٨، وشملت مجموعة التحكم ٨٢ طالباً مسجلين في المقرر نفسه في مجموعتين دراسيتين في فصل الربيع من العام الدراسي نفسه، وقام المدرس نفسه بتدريس جميع المجاميع واختلف نظام تقييم الأداء بين مجموعة التجربة ومجموعة التحكم، وخلصت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في الأداء وإلى عدم وجود اختلاف في السلوك بين مجموعة التجربة ومجموعة التحكم.

المحور الثاني: بحوث ودراسات تناولت أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات والاتجاهات:

١- دراسة حكيم (١٤٢٧): وقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية القدرات الإبداعية، وقد استخدم الباحث "المنهج التجريبي"، واستخدم "استمارة البيانات الشخصية" و"اختبار تورانس" للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الرابع خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٢٦ - ١٤٢٧، وعددهم (ثلاثة وثمانون) طالباً، وتكونت العينة من (ثلاثة وأربعين) طالباً في المجموعة التجريبية و(أربعين) طالباً للمجموعة الضابطة، وتوصل الباحث إلى نتائج متعددة، أهمها: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي للقدرات الإبداعية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي للاتجاهات لصالح القياس البعدي.

٢- دراسة سليم (١٤٢٥) وقد هدفت إلى معرفة أثر استخدام "التعلم التعاوني" وفق استراتيجية تعليم الأقران في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم، وقد استخدم الباحث "المنهج التجريبي"، واستخدم "بطاقة الملاحظة" أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الأولى في كلية

التربية الرياضية جامعة "صلاح الدين" من عام ١٤٢٥، وعدددهم (أربعة وعشرون) طالباً، وهي نفسها عينة الدراسة، وتوصل الباحث إلى نتائج متعددة، أهمها: ضرورة استخدام أسلوب التعلم التعاوني بدلاً من الأسلوب التقليدي في تعلم المهارت.

٣- دراسة غباشنه (١٤١٤) وقد هدفت إلى فحص أثر كل من استخدام "التعلم التعاوني" و "القدرة القرآنية" في "الاستيعاب القرآني" في مادة "اللغة العربية" وقد استخدم الباحث "المنهج التجريبي"، واستخدم "الاختبار" أداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة "سموع" الأهلية من عام ١٤١٣-١٤١٤، وعدددهم (ستون) طالباً، وتكونت العينة من (ثلاثين) طالباً، وتوصل "الباحث" إلى نتائج متعددة، أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائية في "الاستيعاب القرآني" تعزى إلى التفاعل المشترك بين طريقة التدريس التعاونية والقدرة القرآنية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في "الاستيعاب القرآني" تعزى إلى طريقة التدريس التعاونية.

٤- دراسة محمد (١٤٢٥) هدفت إلى معرفة أثر استخدام "التعلم التعاوني" على "التعلم والاتجاه" نحو "السباحة"، وقد استخدم الباحث "المنهج التجريبي"، واستخدم "الميزان الطبي" لقياس "الوزن" و "الريستاميتز" لقياس "الطول" كأداة للوصول إلى نتائج الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من طلاب قسم التربية البدنية بكلية المعلمين بمحافظة جدة من عام (١٤٢٠)، وعدددهم (اثنان وثلاثون) طالباً، وتكونت العينة من (ستة عشر) طالباً، وتوصل الباحث إلى نتائج متعددة، أهمها: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياس "القبلي" و "البعدي" لدرجات اختبارات القدرة على إجادة تعلم السباحة لصالح القياس البعدي.

ثانياً: التعقيب على البحوث والدراسات السابقة

من خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة وجد أن استراتيجية "التعلم التعاوني" قد حظيت باهتمام الكثير من الباحثين في هذا المجال لما لها من أثر وفعالية في زيادة التحصيل وتنمية المهارات والاتجاهات؛ لذا فقد أجريت فيها العديد من البحوث والدراسات، كان لها علاقة وطيدة بهذا البحث من عدة أوجه، أهمها:

١- **أوجه الاتفاق:** اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الآتي:

أ- تناول موضوع "استراتيجية التعلم التعاوني".

ب- تطبيق الدراسة على مادة مقرر الفقه.

ج- ضرورة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لمعرفة أثرها في زيادة التحصيل وتنمية المهارات.

٢- أوجه الاختلاف: اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الآتي:

أ- في اختيار "العينة" من حيث المرحلة العمرية للطلبة، وسنوات الخبرة للمعلمين.

ب- اختيار أداة القياس وهي الاستبانة.

ج- في نوعية المهارات المقاسة، وهي مهارتي الاستنباط والاستدلال.

د- في استخدام المنهج الوصفي القائم على المسح والتحليل والاستنتاج.

٣- أوجه الإفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

أ- تأصيل مشكلة البحث، وإثراء الإطار النظري.

ب- إجراءات البحث ومنهجيته بما يتفق مع خصائص المنهج الوصفي.

ج- كيفية تصميم الأداة لجمع البيانات.

د- الاختيار المناسب للعينة والأساليب الإحصائية.

هـ- تفسير النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

المبحث الرابع

إجراءات البحث ومنهجه

١- منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاستبانة؛ لمعرفة مدى استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تنمية مهارتي: الاستنباط والاستدلال في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حيونا من وجهة نظر المعلمين.

٢- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي التربية الإسلامية في جميع المدارس الحكومية التابعة لمكتب التعليم بحيونا للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وعددهم ١٩٥ معلماً، وقد بلغت عينة البحث (٤٠) معلماً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في ضوء متغير سنوات الخبرة لديهم "من خمس سنوات فأكثر".

٣- أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، اعتمد البحث على الاستبانة المغلقة كأداة لجمع البيانات من الميدان باعتبارها من أفضل وسائل جمع المعلومات عن أفراد العينة بالإضافة لملاءمتها لطبيعة البحث الحالي واستخدام المنهج الوصفي.

وتتدرج استجابات أفراد عينة الدراسة لهذه الاستبانة في خمسة مستويات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، ويوضح ذلك جدول رقم (١)

جدول رقم (١) تدرج استجابات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الأثر على الأداء	مستوى الموافقة	طول فئة المتوسط الحسابي
ضعيف جداً	غير موافق بشدة	من (١) إلى (١,٨٠)
ضعيف	غير موافق	من (١,٨١) إلى (٢,٦٠)
متوسط	محايد	من (٢,٦١) إلى (٣,٤٠)
كبير	موافق	من (٣,٤١) إلى (٤,٢٠)
كبير جداً	موافق بشدة	من (٤,٢١) إلى (٥)

٤- الخصائص السيكومترية للاستبانة:

١- من حيث صدق الاستبانة:

أ- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاستبانة على (٥) من المحكمين بغرض التأكد من صدقها، واعتبر الباحث العبارات التي حصلت علي (١٠٠%) من موافقة المحكمين عبارات مقبولة.

ب- صدق المقارنة الطرفية:

قام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال طريقة المقارنة الطرفية، حيث قام بمقارنة متوسطات الدرجات المرتفعة في الاستبانة من أفراد العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (١٩) معلماً بمتوسطات الدرجات المنخفضة، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات عن طريق حساب النسبة الحرجة. ويوضح جدول رقم (٢) هذه الفروق:

جدول رقم (٢) يوضح مقارنة الدرجات المرتفعة والمنخفضة للاستبانة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية

المحور	درجة الحرية	قيمة "ت"
التعلم التعاوني	١٨	**١٨,٥٥
الاستدلال	١٨	**١٤,٣٣
الاستنباط	١٨	**١٥,٤٦

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال جدول رقم (٢) أن هناك فروقاً جوهرية بين الدرجات المرتفعة والدرجات المنخفضة للاستبانة؛ أي أن الاستبانة تميز بين استجابات أفراد العينة المرتفعة والمنخفضة وهذا يؤكد صدقها.

ج- صدق الاتساق الداخلي:

ويعتمد صدق العبارة على مدى ارتباطها بالمحور الذي تدرج تحته في الاستبانة؛ لذا قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمحوري الاستدلال والاستنباط معا في الاستبانة، ويوضح جدول رقم (٣) هذه المعاملات:

جدول (٣) معامل الارتباط بين الكلية لمحوري الاستبانة ودرجة كل محور

م	البعد	معامل الارتباط
١	الاستدلال	**٠,٩٥
٢	الاستنباط	**٠,٩١

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال جدول رقم (٣) أن معاملي الارتباط بين درجة بعد الاستدلال وبعد الاستنباط والدرجة الكلية لمحوري الاستدلال والاستنباط معا في الاستبانة دالة عند مستوى ٠,٠١؛ مما يؤكد صدق الاستبانة.

٢- من حيث ثبات الاستبانة:

أ- ثبات الأبعاد:

تأكد الباحث من ثبات الاستبانة، من خلال ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة؛ لذا قام الباحث بحساب ثبات كل بعد من أبعاد الاستبانة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، ويوضح جدول رقم (٤) معاملات ثبات أبعاد الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، ودرجته الكلية.

جدول (٤) معامل الثبات لأبعاد الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ ودرجته الكلية

م	المحور	معامل الثبات
١	التعلم التعاوني	٠,٨٣
٢	الاستدلال	٠,٩٠
٣	الاستنباط	٠,٨٢

يتضح من خلال جدول رقم (٤) أن معاملات ثبات أبعاد الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ؛ ودرجته الكلية كانت قيمتها عالية.

ب- ثبات الاستبانة ككل:

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة من خلال حساب جميع عباراتها في كل أبعادها وكانت قيمته (٠,٩١) وهي قيمة مرتفعة للثبات.

٥- تنفيذ البحث:

تم تنفيذ البحث من خلال الخطوات الآتية:

• اطّلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة، حتى يتمكن من إعداد الإطار النظري للبحث، وإعداد الاستبانة.

• التأكد من سلامة الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للاستبانة.

• تطبيق الاستبانة على عينة البحث.

• تحليل البيانات وعرض النتائج.

• التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد استكمال جميع البيانات والمعلومات، وللإجابة عن أسئلة البحث، تم تحليل النتائج عن طريق الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم إجراء المعالجة الإحصائية الخاصة بالبحث باستخدام الطرق والأساليب المناسبة وهي:

- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- معامل "ألفا".
- اختبار "ت".

المبحث الخامس

عرض نتائج البحث، ومناقشتها، وتحليلها و تفسيرها:

سوف يتم في هذا الفصل عرض نتائج البحث، ومناقشتها، وتحليلها و تفسيرها؛ وذلك من خلال محورين:

المحور الأول/ الإجابة عن أسئلة البحث:

وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول للبحث:

ينص السؤال الأول على: "ما واقع الاستخدام لاستراتيجيات التعلم التعاوني في مقرر "الفقه" لدى طلاب الصف الأول ثانوي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور التعلم التعاوني في الاستبانة، وأبعادها الأربعة ودرجتها الكلية، ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور التعلم التعاوني في الاستبانة

المحور	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الواقع
التعلم التعاوني	وضوح استراتيجيات التعلم التعاوني	٣,٥٧	٠,٩١	كبير
	تطبيق المعلم لاستراتيجية التعلم التعاوني	٣,٦١	٠,٨٣	كبير
	يستوعب الطلاب المعلومات من خلال استراتيجية التعلم التعاوني	٣,٧٩	١,٠١	كبير
	وضوح الفروق الفردية بين الطلاب عند تطبيق التعلم التعاوني	٣,٥٩	٠,٨٥	كبير
	تستخدم استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الفهم والاتقان	٣,٩٤	٠,٧٥	كبير
	تستخدم استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير مهارات التفكير	٤	٠,٧٦	كبير
الدرجة الكلية لواقع التعلم التعاوني				
		٣,٧٥	٣,٣٤	كبير

من خلال جدول رقم (٥) يتضح أن جميع عبارات محور واقع التعلم التعاوني في الاستبانة جاءت بدرجة موافقة كبيرة ؛ لأن درجة المتوسط الحسابي جاءت ٣,٧٥ وهي محصورة بين ٣,٤١ و ٤,٢٠ وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني للبحث:

ينص السؤال الثاني علي: "ما مدى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة "الاستدلال في مقرر "الفقه" لدى طلاب الصف الأول ثانوي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الاستدلال في الاستبانة وأبعادها الأربعة ودرجتها الكلية، ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٦)

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الاستدلال في الاستبانة.

المحور	م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فعالية الاستخدام
الاستدلال	٧	يستخدم الطالب العملية العقلية أو الملكة التي يتوصل بها الى قرار أو استنتاج	٣,٧٤	٠,٨٦	كبيرة
	٨	يستخدم الطالب التفكير الناقد	٣,٦١	٠,٨٥	كبيرة
	٩	يستخدم الطالب التبرير والاستنتاج	٣,٨٨	٠,٨٥	كبيرة
	١٠	يستخدم الطالب الدليل أو الحجة أو السبب الدائم لتعزيز حجته	٣,٨٨	٠,٩٣	كبيرة
	١١	التعرف على أنواع الأدلة الشرعية المعتمدة	٣,٨٦	٠,٧٣	كبيرة
			الدرجة الكلية للاستدلال	٣,٧٩٤	٣,٠٨

من خلال جدول رقم (٦) يتضح أن جميع عبارات محور الاستدلال في الاستبانة جاءت في مستوى درجة موافقة كبيرة ؛ لأن درجة المتوسط الحسابي جاءت ٣,٧٩٤ وهي محصورة بين ٣,٤١ و ٤,٢٠ وفقاً لمقياس ليكرت الحسابي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث للبحث:

ينص السؤال الثالث على: " ما مدى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة "الاستنباط في مقرر "الفقه" لدى طلاب الصف الأول ثانوي؟"

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الاستنباط في الاستبانة، ويتضح ذلك من خلال جدول رقم (٧)

جدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور الاستنباط الاستنباطية.

المحور	م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	فعالية الاستخدام
الاستنباط	١٢	يستخدم الطالب القواعد العامة للوصول الى القواعد الجزئية الخاصة	٣,٥٦	٠,٨٥	كبيرة
	١٣	يستخدم الطلاب أسلوب حل المشكلات	٣,٦٧	٠,٩١	كبيرة
	١٤	الاستنباط لدى الطلاب يوجد معلومات جديدة	٣,٧٧	٠,٨٧	كبيرة
	١٥	يستخرج الطالب ما هو خفي من النص بطريق صحيح	٣,٥٤	١,٠٣	كبيرة
	١٦	يستخدم الطالب التدبر والتأمل في أن واحد	٣,٦٤	١,٠٦	كبيرة
	الدرجة الكلية للاستنباط			٣,٦٣٦	٣,٨٥

من خلال جدول رقم (٧) يتضح أن جميع عبارات محور الاستنباط في الاستنباطية جاءت في مستوى درجة موافقة كبيرة ؛ لأن درجة المتوسط الحسابي جاءت ٣,٦٣٦ وهي محصورة بين ٣,٤١ و ٤,٢٠ وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

المحور الثاني/ مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

يتضح من خلال العرض السابق للنتائج الآتي:

- واقع استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تدريس مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حيونا، جاء بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمدان (١٤٢١) ودراسة الأكلبي (١٤٢٨).
- استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تنمية مهارتي الاستنباط والاستدلال في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حيونا من وجهة نظر المعلمين، جاءت الموافقة عليه بدرجة كبيرة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سليم (١٤٢٥) ودراسة غباشنة (١٤١٤).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن وجهات نظر المعلمين هي الأهم في الحقل التعليمي، وجاءت مناسبة لما يقوم به المعلمون من جهد في استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تدريس مقرر الفقه، والعمل على تنمية مهارتي: الاستنباط والاستدلال باستخدام تلك الاستراتيجية في جميع مقررات التربية الإسلامية بما فيها مقرر الفقه، وربما يعود السبب في ذلك إلى تحسين أداء المعلمين لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لاسيما استراتيجية التعلم التعاوني، وذلك من خلال برامج التدريب التي يتلقونها في المؤسسات التربوية التي توفرها لهم وزارة التربية والتعليم بشكل دوري.

المبحث السادس

ملخص نتائج البحث والتوصيات والمقترحات:

أولاً: ملخص نتائج البحث وفيما يلي تفصيل لذلك:

أسفرت نتائج البحث الحالي عن الآتي:

- أن واقع استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تدريس مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حبونا، جاء بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين.
- أن استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تنمية مهارتي الاستنباط والاستدلال في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة حبونا من وجهة نظر المعلمين، جاءت الموافقة عليه بدرجة كبيرة أيضاً.

ثانياً: توصيات البحث:

بناءً على نتائج البحث الحالي يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- تضمين منهج الفقه فعاليات وإجراءات لاستخدام استراتيجية "التعلم التعاوني".
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني".
- توعية القائمين علي العملية التربوية للاهتمام باستخدام استراتيجية "التعلم التعاوني"، وغيرها من استراتيجيات التدريس الحديثة.

ثالثاً: مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفر اليه البحث الحالي عنه من نتائج؛ يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية استكمالاً للبحث الحالي:

- أثر استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تحصيل مقرر الفقه في المراحل التعليمية الأخرى، وتنمية المهارات الحياتية الأخرى.

- معوقات تطبيق استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تحصيل مقرر الفقه لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة، من وجهة نظر معلمهم.
- معوقات تطبيق استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تحصيل مقررات الفقه لدى الطلاب، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية.
- أثر برنامج تدريبي للمعلمين قائم على استخدام استخدام استراتيجية "التعلم التعاوني" في تنمية الاتجاه نحو مقرر الفقه لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ومراحل التعليم الأخرى.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- مرداد ، عادل (١٤٠٢) . تطور التعليم في المملكة العربية السعودية .
- المومني ، ماجد (١٤١٣) . دور المعلم في العملية التربوية . كلية المجتمع ، جامعة عمان ، الأردن
- الرومي ، أحمد (١٤٠٢) . لمحات من المسيرة للتعليم السعودي . مجلة المعرفة
- الأكلبي ، مفلح (١٤٢٨) . فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب صف الأول ثانوي . كلية التربية ، جامعة أم القرى ، السعودية
- المفدى ، صالح (١٤٢٦) . أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي لمادة الفقه . كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية
- جلال ، محمد (١٣٩٧) . ما هو الفقه .
- حكيم ، رفيف (١٤٢٧) . أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية القدرات الابداعية والاتجاه نحو التربية الفنية لطالبات الصف الثالث متوسط . كلية التربية . جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية .
- حمدان ، سيد (١٤٢١) . أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وأدائهم في مادة الفقه . كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي .
- خطابية ، ماجد (١٤٢٥) . قياس مهارة القراءة ضمن مستويات التذکر والاستيعاب والتطبيق لدى طلبة معلم مجال اللغة الانجليزية في جامعة مؤتة . كلية العلوم التربوية ، جامعة مؤتة ، الأردن .
- سليم ، فداء (١٤٢٥) . أثر استخدام التعلم التعاوني على وفق استراتيجية تدريس الأقران في تعلم مهارات كرة القدم . كلية التربية الرياضية ، جامعة صلاح الدين .
- غباشنه ، يسري (١٤١٤) . أثر طريقة التعلم التعاوني والقدرة القرائية في الاستيعاب القرآني . كلية التربية ، جامعة اليرموك .
- محمد ، صالح (١٤٢٥) . أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التعلم والاتجاه نحو السباحة لطلاب كلية المعلمين بجدة . كلية التربية الرياضية ، جامعة أسيوط ، مصر .
- هلال ، علي (١٤٠٢) . مفهوم الاستراتيجية في العلوم الاجتماعية .
- كوتريل ، (١٤١٩) نقلا عن رزق ،الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستذكار .

- أبو عطية ، عصام (١٤١٩) ، أثر التعلم بنظام المجموعات التعاونية وحجم المجموعة على تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في الرياضيات ، محافظة جنين ، جامعة النجاح الوطنية .
- كونتلين (١٤٠٩) . نقلا عن كنساره ، أثر استخدام التعليم التعاوني باستخدام الحاسوب على التحصيل المباشر والمؤجل لطلاب مقرر تقنيات التعليم مقارنة مع الطريقة الفردية والتقليدية.
- المالكي ، عبدالرحمن (١٤٢٥) . مهارات التربية الاسلامية . قطر .
- السمعاني ، منصور (١٤١٧) . التقريب ، الطبعة الثانية .
- الحياي ، (١٤٢٢) . نقلا عن العزاوي ، أثر التفكير الاستراتيجي والابداع التنظيمي على عول الجذب السياحي في محافظة ديالى ، كلية الادارة والاقتصاد .
- الديب ، (١٤٢٥) نقلا عن يحي ، فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع . كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية .
- التويجري ، محمد (١٤٣٠) موسوعة الفقه الاسلامي .
- الفيروز آبادي ، مجد الدين (١٤٢٦) . القاموس المحيط . مؤسسة الرسالة .
- الزهراني ، نايف (١٤٢٨) . معالم الاستنباط في علم التفسير .
- الطيار ، مساعد (١٤٢٢) . مفهوم التفسير والتأويل والاستنباط والتدبر والمفسر . كلية المعلمين . الرياض .
- حميد ، أحمد (١٤١٢) . شرح الورقات في أصول الفقه . كلية الشريعة والدراسات الاسلامية . جامعة الامام محمد بن سعود .
- جاد الحق ، جاد الحق (١٤٢٥) . مرونة الفقه الاسلامي . شيخ الازهر . دار الفارق الطبعة الأولى .
- الحموي ، أسامة (١٤٣٠) مبادئ الشريعة الاسلامية . جامعة دمشق .
- الفوزان ، صالح (١٤٢٥) الفقه الأكبر . عضو هيئة كبار العلماء . دار القاسم .
- الفوزان ، صالح (١٤٢٣) . الملخص الفقهي . عضو هيئة كبار العلماء .
- عبيدات ، ذوقان - أبو السميد ، سهيلة (١٤٣٥) . استراتيجيات التدريس في القون الواحد والعشرين . دار الفكر .
- يوسف ، إبراهيم (١٤٢٩) . التدريس مبادئه ومهاراته .
- حكيم ، عبد الحميد (١٤٢٩) . نظام التعليم وسياسته . ايتراك للطباعة والنشر . الدار الهندسية . القاهرة
- الأصبهاني ، محمد (١٤٠٨) . بيان المختصر شرح مختصر بن الحاجب .

– مجلة دراسات الخليج، نقلا عن العنزي (١٤٣٣)، Lancaster and
strand ,(1427)